

فيكفينى أننى اشتريت وهم باعوا .. وأعطيت وهم بخلوا .. ووفيت وهم
خانوا ..

أنا لا أستطيع أن أنسى عمري لأن شعري يشبه الناقوس الذى
يدق دائما على رأسى يذكرنى .

وكلما أغمضت عيني وحاولت النسيان ثار أمامى شىء ملأ
الكون ضجيجا وصراخا واحتجاجا .. إنه كلماتى .. تلك التى نزلتها
قطرة قطرة .. وأعطيتها العمر يوما يوما .. إنها نزيف أيامى .

قالت: وهل ندمت على ذلك ؟

قلت: إذا كنت قد ندمت على العمر الضائع والأشياء التى
تخيلت أن لها ثمننا ثم عرضتها فى المزاد واكتشفت أنها لا تساوى شيئا
.. رغم هذا كله فأنا أرى أن شعري لا تساويه أموال الدنيا .. لأنه
سنوات عمري بكل ما فيها من انتصارات وهزائم ..

إن زماننا لم يؤمن بقيمة الأشياء .. من الصعب أن نجد فيه قيمة
أصيلة .. إحساسا صادقا .. موقفا نبيلًا .. إنه زمن الزيف فى كل
شئء ابتداءً بالمشاعر وانتهاءً بالعملات المزيفة .. ولهذا كان من الصعب
أن أجد أشياء كثيرة حلمت بها ..

ولقد حاولت أن أصنع الأحلام فى خيالى حتى ولو كانت الحقيقة
مرة والواقع قبيحا .. لقد جاء صديقى الذى يفهم فى مزادات العلاقات